وعندنا الكلمة قول مفرد، فان على معنى بمادلت، واقترنت باحد الازمنة، فعل
والا فهي اسم والتي تعرف حرف وسم بالخفض فالاسم سم بالجر والاسناد له وتعريف وان
تنادي والفعل ماضارع بالسين ولم وتا انثى سكنت ماضكم والامر ما يفهم منه الطلب
مع قبول يا من يخاطب وشبه الثلاث ساهدي جوى كصه سمي وشتان ووا وماحوى
ثلثة فهو الكلم والجملة اثنين وقيد ما التوم **باب المعرب والمبني** ترجم في الكافيه الكبرى
بباب الاعراب والبنا **قول الالفيه، والاسم منه معرب ومبني، لشبه من الحروف**
فيه امور **الاول** قال ابن هشام كان ينبغي ولا ان يبين ما الاعراب والبنا لان المعرب
والمبني مشتقان منهما والمشتق منه سابق على المشتق وقال ابو حيان اهمل هنا بيان الاعراب
والبنا **قلت** وكذا في الكافيه الكبرى وبينهما في التسهيل فقال الاعراب ما جي به لبيان
مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف والبنا ما جي به لا لبيان مقتضى
العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين وفي
العمدة فقال الاعراب ما جلبته العوامل في اخر الاسم الذي لا يشبه الحرف من رفع ونصب
وجر وفي اخر الفعل المضارع من رفع ونصب وجزم ثم ظهر لي انه لا يخل الالفيه من ذلك
فانه قال فيما سياتي والرفع والنصب اجعلن اعرابا الى اخره فاشار الى ان الاعراب
نفس الحركات والجزم هذا عين الاعراب على رايه كالجمهور **الثاني** قيل ليس في كلامه
ما يدل على انحصار الاسم في القسمين بل ربما يشعر كلامه بثبوت الواسطة وهو لا يقول بها بخلاف
قول الكافيه وهو معرب ومبني واجاب ابن قاسم بانه لما ذكر ان المبني ما اشبه الحرف ثم قال
ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف علم انه لا واسطة بينهما **الثالث** حصره سبب البنا
في شبه الحرف نازع فيه ابو حيان بان الناس ذكروا للبنا اسبابا غيره كالوقوع موقع
المبني ومضارعة هذا والاضافة الى مبني والخروج عن النظير واجيب بانه لم ينفرد بذلك
فقد نقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابي علي الفارسي وعن
ونقله غيره عن ابي البقا في التلقين ورايته فيه ونقله صاحب البسيط عن ابي الفتح ورايته
انا في الخصائص لابن جني وعبارته انما سبب بنا الاسم مشابهته للحرف لا غير ورايته
ايضا في الجمل للزجاجي وعبارته وجميع ما بني من الاسما فانما بني لمضارعته الحروف وذا
في الاصول لابن السراج وعبارته العلة التي بنيت لها الاسما هو وقوعها موقع الحروف

ومضارعتها

ومضارعتها لها وقال ابن الخطار في نقد الجمل واما ما بني من الاسما فانما بني
لشبهه بالحرف لم يخل كلامهم في البنا للخروج من النظاير وللوقوع موقع الامر انما هو على وجه
التقريب والصحيح ان كل اسم بني فانما بني لشبهه بالحروف وهذا الشبه على ضربين لفظي ومعنوي
فاللفظي نحو كم لانها اشبهت هل لكونها على حرفين والمعنوي ان يتضمن معنى الحرف او يكون
مفتقرا الى ما بعده وهذا مذهب الحذاق من النحويين انتهى وقال المص في شرح العمدة
جعل شبه الحرف سببا لبنا الاسم اولى من غيره لاعتباره مغن عن اعتبار غيره واعتبار
غيره لا يغني عن اعتباره **الرابع** قال ابن هشام اورد على الحصر في شبه الحرف اي الموصولة
وباب حذام وما بني للاضافة الى مبني فانها لم تشبه الحروف ولا تضمنت معناه قال ولك ان
تقول في باب حذام انه متضمن معنى تا التانيث اذ اصل حذام حاذمة ولا يصح ان يحمل قوله
في اي على قول الخليل باعرابها لانه صرح في هذا الكتاب وغيره بغير ذلك قال وان اجيب
عن الثالث بان المراد المبني لزوما فباطل لان القسمة في كلامه تكون اذا غير حاصرة اذ يصير
التقدير والاسم منه معرب ومنه مبني لزوما وسكت ومنه مبني جوازا كذا ذكره في شرح الالفية
لكنه اعتمد هذا الجواب في شرح التسهيل فقال كلام المص فيما يوجب البنا لا في مطلق البنا
الخامس انه احترز بقوله مدني عن ما عارضه ومعارض كما قال في الكافية الكبرى ما لم
يعارض شبه الحرف بما يحمي عن البنا كاي فاعلما وقال شارحها النهل وان اشبهت الحرف
في كونها شرطا واستفهاما وموصولة الا انها لزمت الاضافة فردت الى اصلها وهو الاعراب
وقد اعترض عليه ابو حيان بلدن فانها ملازمة للاضافة بل هي اقوى من اي فيها فانها لا تنفك
عنها لفظا وهي مبنية وقد ذكر بعضهم ان ايا انما اعربت تنبيها على الاصل ليعلم ان اصل المبنيات
الاعراب كما صحح بعض الاسما التي وجب اعلالها تنبيها على ان الاصل فيها التصحيح وبهذا
جزم ابن الانباري في لمع الادلة واجاب ابن هشام بان الاضافة التي تحسن اعتبارها هي الاضافة
القياسية كاضافة اي فانها اضافة الى المفردات وقد تنفك لفظا كما هو قياس الاضافة بخلاف
اضافة لدن فانها لازمة لفظا وبخلاف اضافة اذ واذا وحيث فانها الى الجمل **السادس**
قال صاحب البسيط اعترض بان هذه العلة تقتضي وضع الحرف قبل وضع الاسم المبني لانه لو لم
يتقدم وضعه لما تحققت علة البنا في المبني لعدم تصوره اولا قبل تصور الاسم الذي
بني لاجله قال والجواب انه لا يلزم ذلك لجواز ان الواضع تصورها في الذهن ووضعها

Copyright © King Saud University